



نص مسماري من العصر البابلي القديم يتضمن عقديّ زواج وتبني

نص مسماري من العصر البابلي القديم يتضمن عقديّ زواج وتبني

م.د. نشأت علي عمران

جامعة الكوفة- كلية الآثار

البريد الإلكتروني Email : Nashata.omran@uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النصوص المسمارية، عقد الزواج ، العصر البابلي القديم ، التبني، بلاد الرافدين.

كيفية اقتباس البحث

عمران ، نشأت علي، نص مسماري من العصر البابلي القديم يتضمن عقديّ زواج وتبني، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٠، المجلد: ١٠، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

ROAD

Indexed في مفهرسة في

IASJ



Cuneiform text from the Babylonian era includes marriage and adoption contracts

Dr. Nashat Ali Imran
University of Kufa - Faculty of Archeology

Keywords : Cuneiform texts, marriage contract, ancient Babylonian era, adoption, Mesopotamia.

How To Cite This Article

Imran, Nashat Ali, Cuneiform text from the Babylonian era includes marriage and adoption contracts, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020, Volume:10, Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

Marriage is one of the priorities of the ancient Iraqi man as it represents the basic building blocks of the family, which in turn lead to the construction of a mature society, and this interest reached its peak during the ancient Babylonian (2004-1595 BC), as evidenced by the cuneiform texts discovered from this era Especially those related to personal status, especially contracts, where hundreds of contracts concluded between the parties concerned with personal status, which have been in force for long periods of time, have included the name of the wife and guardian and the name of the husband and guardian and the act of marriage as well as gifts (dowry) And the penalty requirement J by both parties as well as the names of witnesses and historical formula without which the contract.





نص مسماري من العصر البابلي القديم يتضمن عقديّ زواج وتبني

Regarding the adoption contract it is also contain name of the adopted person, name of the person who under the adopted stipulation, Witness names, oath from of the city god, and finally the date formula.

I have chosen this tablet simply because it has rear subject compering with other tablets from the same collection or those, Generally for the rest of the texts available and not studied, those have economical or as letter contains of the same collection. This text contains to kinds of contract while the other has adoption contract. All its items written on the obverse. It is never attested before to found two contracts of different systems in one text which set a question mark on this rear tablet , except very rear cases when some school tablets were found to teach students editing skills of the adaptation and marriage contracts, but usually such texts were empty of any date formula which give us an evidence that they are school texts and were unofficially written.

المخلص:

يعد الزواج واحدة من اولويات الانسان العراقي القديم كونه يمثل اللبني الاساسية في بناء الاسرة التي بدورها تؤدي الى بناء المجتمع الناضج ، وقد بلغ هذا الاهتمام الذروة خلال العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م) ، وقد دلت على ذلك النصوص المسمارية المكتشفة من هذا العصر ولاسيما ذات العلاقة بالأحوال الشخصية وفي مقدمتها العقود ، اذ تم العثور على المئات من العقود المبرمة بين الاطراف المعنية ذات العلاقة بالأحوال الشخصية التي استمر العمل بها لمدد طويلة ، وقد تضمنت تلك العقود اسم الزوجة وولي أمرها واسم الزوج وولي أمره وفعل الزواج كذلك الهدايا (المهر) والشرط الجزائي من قبل الطرفين فضلا عن اسماء الشهود والصيغة التاريخية التي دون خلالها العقد. أما بالنسبة لعقد التبني فهو الاخر يتضمن اسم المتبني واسم المتبني والشرط الجزائي وأسماء الشهود وصيغة القسم بأله المدينة وأخيرا الصيغة التاريخية.)، وقد وقع الاختيار على هذا الرقيم لما يتضمنه من موضوع نادر قياسا لمضامين النصوص المسمارية الاخرى من نفس القرار وبشكل عام لباقي النصوص المتاحة والغير مدروسة التي كانت مضامينها اقتصادية او رسائل من المجموعة ذاتها والتي لم تدرس في حينها لان. فقد جمع النص مضمون عقدين الأول عقد زواج والاخر عقد تبني. توزعت جميع بنودهما على وجه وفقا للنص وهذا الجمع لعقدين لنظامين مختلفين في نفس الرقيم يثير التساؤل فهو نص غريب ونادر فلم نجد له شبيهه في جميع النصوص المتاحة والمقروءة من قبل الباحثين ذوي الاختصاص.



نص مسماري من العصر البابلي القديم يتضمن عقديّ زواج وتبني

الا في حالات نادراً جداً والتي هي بأصل نصوص مدرسية دونت لتعليم الطلبة على كيفية تحرير عقد الزواج وعقد التبني، وان مثل هذه النصوص تخلو من الصيغة التاريخية والتي هي دليل على ان النص غير رسمي انما مدرسي

المقدمة:

كان الزواج في العراق القديم احاديا حتى بين الآلهة، الا في حالات استثنائية قليلة^(١)، وقد عرف العلماء والباحثين منذ فترة طويلة ان الزواج في بلاد الرافدين القديمة مثل الزواج في اماكن وحضارات اخرى شمل المراسيم والطقوس والتي تشابهة كثيرا وان اختلفت في بعض التفاصيل الدقيقة^(٢).

اعتبر الزواج في بلاد الرافدين القديمة ذا اهمية حيوية للمجتمع لأنه يضمن استمرار خط الأسرة وتوفير الاستقرار الاجتماعي^(٣). ويعد الزواج كذلك تنظيم اصلاحي يهدف الى ضمان وادامة المجتمع على الرغم من وجود عنصر عاطفي لا مفر منه الا ان النوايا الأولية في نظر الدولة لم تكن الرفقة والسعادة بل الأنجاب وهذه هي وجهة النظر الرسمية للزواج. ^(٤) وكانت الزيجات المدبرة هي القاعدة التي يتم بها الزواج بين الرجل والمرأة والتي لم يجتمع فيها الزوجان في كثير من الأحيان قبل الزواج^(٥) ومثل هذه الزيجات يبدو انه يتم الاتفاق عليها شفويا بين الطرفين (الأوصياء على العريس والعروس) دون كتابة عقد زواج رسمي ، ولكن رغم ذلك فأن هذا الاتفاق الشفوي للزواج الذي يتم بين الطرفين ذوات العلاقة وامام الشهود يكون ملزم لكلا الطرفين لجميع المتعلقات القانونية المترتبة عليه في حال نقض احدهما هذا الاتفاق^(٦) ويبدو ان هذا يشير بوضوح الى انه كان السبب الرئيس وراء ندرة مثل هذه النصوص المسمارية، أي عقود الزواج ، فلو كان كل من تزوج حرر عقدا رسميا لوجدنا الكثير من هذه النصوص منتشرا بشكل واسع في المواقع الأثرية^(٧). ولهذا فأن أغلب عقود الزواج المتاحة والمقروءة من قبل الباحثين تتعلق بالجوانب الاقتصادية والقانونية كأن يكون لأحد الزوجين أطفال من زواج سابق أو على الزوج الآخر أن يتبنى أولاد الزوجة الجديدة ، أو تكون الزوجة من عائلة أرستقراطية ميسورة الحال أو ذات مركز اجتماعي مهم كأن تكون كاهنة مثلا لذلك يحرر عقد الزواج لضمان حقوقها الاقتصادية والقانونية^(٨).

وقد شملت عملية الزواج على عدة مراحل يدون منها ضمن العقد ومنها نتيجة طبيعة لممارسة الزواج وأهم البنود التي تذكر ضمن عقود الزواج هي:

١. اسم الزوجة وولي أمرها.





نص مسماري من العصر البابلي القديم يتضمن عقديّ زواج وتبني

٢. اسم الزوج وولي أمره.

٣- فعل الزواج

٤. الهدايا (المهر).

٥. الشرط الجزائي (إذا ما خالف احد الطرفين البنود المتفق عليها).

٦. الشهود.

٧. الصيغة التاريخية التي دون العقد في حينها.

التبني:

أما بالنسبة لنظام التبني فقد تمت ممارسته على نطاق واسع في حضارة بلاد الرافدين. ويعرف بانه:

نظام قانوني يعني ايجاد علاقة البنوة بين رجل وامرأة او احدهما (الطرف الأول) من جهة مع ولد او بنت او ذويهم من جهة اخرى، (الطرف الثاني)، ويتم ذلك من خلال عقد قانوني ينظم اتفاق طرفي العلاقة الجديدة ويلزم المتبني بأن يصبح المتبني عضواً في أسرته ومن بعد يكتسب ما لأعضاء الاسرة من حقوق ويتحمل ما عليه من التزامات^(٩).

أما الصيغة الثانية لعقود التبني في العصر البابلي القديم فهي:

١. الشخص المتبني.

٢. اسم الوالدين الاصليين او ذوي الطفل (الاخوة).

٣. اسم المتبني (العائلة الجديدة).

٤. عبارة التبني وفعل الاستلام.

٥. عبارة النكران وعقوبتها.

٦. الوفاء (الألتزام).

٧. صيغة الاداء والشرط الجزائي.

٨. صيغة القسم.

٩. اسماء الشهود.

١٠. تاريخ كتابة العقد^(١٠).

وصف ودراسة النص:

الرقيم موضوع الدراسة هو احد الرقم المسمارية المصادرة (نصوص قرارات) والذي يحمل الرقم المتحفي "IM. 206591" (انظر الصورة رقم ١ ، ٢)، وقد وقع الاختيار على هذا الرقيم لما يتضمنه من موضوع نادر قياساً لمضامين النصوص المسمارية الاخرى من نفس القرار وبشكل عام لباقي النصوص المتاحة والغير مدروسة. فقد جمع النص مضمون عقدين الأول عقد زواج والاخر عقد تبني، توزعت جميع بنودهما على وجه وفقاً للنص وهذا الجمع لعقدين لنظامين مختلفين في نفس الرقيم ما يثير التساؤل فهو نص غريب ونادر فلم نجد له شبيهه في جميع النصوص المتاحة والمقروءة من قبل الباحثين ذوي الاختصاص.

الا في حالات نادراً جداً والتي هي بأصل نصوص مدرسية دونت لتعليم الطلبة على كيفية تحرير عقد الزواج وعقد التبني، وان مثل هذه النصوص تخلو من الصيغة التاريخية والتي هي دليل على ان النص غير رسمي انما مدرسي (١١).

الرقيم مستطيل الشكل أبعاده (١ سم × ١/٢ سم)، النص متضرر على طول الجانب الأيمن من قفا الرقيم.

النص يعود الى العصر البابلي القديم المبكر وربما يكون من مدينة لارسا* دون وجه الرقيم بواقع ثمانية عشر سطرًا، والقفي بواقع واحد وعشرون سطرًا، كما احتوت الحافة العليا للرقيم على ثلاثة أسطر، (انظر الصورة رقم ٣) اما الصيغة التاريخية فقد دونت بواقع سطرين وجاءت في الحافة السفلي للنص. (انظر الصورة رقم ٤).

وقد تضمن النص على ما يثير الاهتمام ومنها، كان ولي امر العروس (الطرف الاول) هي امها وهذا غير متعارف عليه في عقود الزواج البابلية المماثلة لهذا النص فعادة ما يكون ولي أمر العروس (الطرف الأول) أما الأب او الأخ الاكبر، ولم تدخل المرأة طرفاً في عقود الزواج الا في حالات نادرة وخاصة (١٢).

ويبدو ان المرأة هتا والدة العروس هي أما ان تكون مطلقة او أرملة لهذا دخلت طرفاً اولاً في عقد الزواج المبرم موضوع الدرس.

وما يثير الاهتمام ايضاً ان والدة العروس كانت قد دخلت طرفاً أول في عقد تبني والذي دونّ على نفس الرقيم، والغريب في الأمر انها (اي والدة العروس) هي من تثبت ابن زوج ابنتها فأصبحت بذلك أما بالتبني لأبن زوج ابنتها وأماً حقيقية لابنتها التي هي زوجة والد ابنها بالتبني وكما موضح في المخطط (رقم ١).





نص مسماري من العصر البابلي القديم يتضمن عقديّ زواج وتبني

وان مثل هذه الحالة الواردة في هذا النص تثير الكثير من التساؤلات، ويبدو ان العقد ينطوي على مسائل اقتصادية حاول الطرفين من خلاله اثبات حقوقهما المالية والاقتصادية. ومن خلال دراسة النص اصبح واضحاً ان المرأة تمتلك أموالاً منقولة وغير منقولة وقد أثبت ذلك ضمن الشرط الجزائي المثبت بالعقد في حال تخلت عن بنوتها لابن زوج ابنتها فقد جاء الشرط الجزائي بأنه سوف تتخلى عن الاموال والحقل والبستان للصالح المتبنى. ونحن لا نعرف ما الذي جرى في الاتفاق الشفوي الذي سبق كتابة العقدين (الزواج، التبني) بين الطرفين وهذا يفتح المجال لعدة احتمالات كان يكون قد اتفق الطرفان على نقل ملكية احدهما للآخر ولكن بعيداً عن أنظار السلطة او الدولة هروباً من الضرائب المترتبة على ذلك فلجؤا الى هذا الاجراء الذين يبعدهم عن دفع اي مستحقات مالية للدولة جراء ذلك. وقد انتشرت مثل هذه العقود بشكل واسع للتحايل على القانون في منطقة نوزي خلال العصر البابلي الوسيط^(١٣).

IM.206591

Transliteration:

Obv.:

^mia-a MU.NI.IM

DUMU.MUNUS ša-at-^dMAḤ

^mša-at-^dMAḤ

NAM ʿri-^{qú}-ga-mil mu-ti-ša

5. NAM aš-šu-tim ù mu-tu-tim

id-di-in

TUKUM.BI

^mia-a

li-ib-bi ^mša-at-^dMAḤ

10. ù ri-^{qú}-ga-mil mu-ti-ša

uš-ta-am-ri-iš

a-na KÙ.BABBAR i-na-di-nu-ši

ù TUKUM.BI

^mša-at-^dMAḤ AMA.A.N[I]

15. ù ri-^{qú}-ga-mil mu-us-[sa]

[i]-na la še-ba-ti-ša

^mia-a

a-na KÙ.BABBAR i-na-ad-di-[nu-ši] forfeit the house and (its)

Rev.:

i-na ʿÉ ù ʿ[ú-ni-a-tim]

20. i-te-[el-lu]

NU.UB.[TA.BAL.E.NE ?]

(1-6) Ya'a is her name,

the daughter of Šāt-Maḥ.

Šāt-Maḥ, has given (her)

to Sîn-gāmil, her husband,

to be wife and husband.

(7-12) If Ya'a has annoyed

the heart of Šāt-Maḥ and

Sîn-gāmil, her husband, they

will sell her for silver.

(13-21) And if Šāt-Maḥ, her

mother, and Sîn-gāmil, her

husband, should sell her,

Ya'a, for silver without her

testimony(?). They will

forfeit the house and (its)

utensils. They will not

change their minds.

- ^m[*da*]m-*qí*-[*ì-lí-šú*] (22-25) Damqi-ilīšu is the
 DUMU *ri-qú*-[*ga-mil*] son of Sîn-gāmil.
 ù *ša-at*-[^dMAḤ] Now Šāt-Maḥ has adopted
 25. NAM.DUMU.NI.ŠÈ Š[U.BA.AN.TI] him as (her) son.
 TUKUM.[BI] (26-30) If Damqi-ilīšu says
^m*dam-qí-ì-lí-šú* to Šāt-Maḥ “You are not my
 NAM *ša-at*-^dMAḤ mother”, he will be sold for
 NU.AMA.MU BA.AN.NA.DUG₄ silver.
 30. NAM KÙ.BABBAR BA.AN.SUM
 ù TUKUM. BI (31-37) And if Sîn-gāmil
^m*ri-qú-ga-mil* and Šāt-Maḥ say to Damqi-
 ù *ša-at*-^dMAḤ ilīšu “You are not our son”,
 NAM ^m*dam-qí-ì-lí-šú* they will forfeit, house,
 35. NU.DUMU.MU BA.AN.NA.DUG₄ utensils, field, and orchard.
 É NÍG.GA A.ŠÀ ^{giš}KIRI₆
 BA.RA.E₁₁.A
 IGI *nu-ra-tum* Witness: Nūratum
 IGI *ip-qú*-DINGIR Witness: Ipqu-ilim
Up. Edge:
 40. IGI [^d*Sin*]-*ri-me-ni* Witness: Sin-rimeni
 [IGI x-x-x]-x-ti Witness: ...
 IGI *ši-lí*-^d*šamaš* Witness: Šilli-Šamaš
Le. Edge:
 ITI ŠE.KIN.KU₅ Month XII
 MU.ÚS.SA *ì-si-in*^{ki} BA.AN.DAB₅ Rīm-Sîn 31

الهوامش:

- (*)Karen Rhea Nemet- Nejat, Daily life in Ancient Mesopotamia, publisher Greenwood, Westport, 1998, PP38-44.
 (٢) Greenguse, S : "Old Babylonian Marriage Geremonie and Rite", Journal cuneiform studies, vol. 20, No. 2, P. 55.
 (3) Karen Rhea Nemet- Nejat, Op. Cit, p.132.
 (4):Diakonoff,I,M: "Women in old Babylonian Not under Patriarchal Authority", JEHSO, vol ,29,part,3,1986,p.229. Goetze, LE ,AASOR ,pp.76-77.
 (5) Karen Rhea Nemet- Nejat, Op.Cit, p.133.
 (6) Matthews, V.: Marriage and Family in ancient Near East, (2003), p.80.
 (7) Greenguse. S, Op.cit, p.56. (*): Rivkah, Harris,"The Case of three Babylonian
 (8)Marriage Contracts", Journal of the Near Eastern Studies, Vol. 33, No. 4, October, 1974. pp. 363-369.
 (٩) الأسود، حكمت بشير، "مبدأ التبني في العراق القديم"، سومر، مج ٤٤، ١٩٨٥-١٩٨٦، ص ٧٠.



نص مسماري من العصر البابلي القديم يتضمن عقديّ زواج وتبني

(*٠) الجبوري، احمد مجيد، " التبني في العصر البابلي القديم (دراسة موجزة في ضوء النصوص المسمارية)"،
مجلة سومر، مج ٥٣، لسنة ٢٠٠٦، ص ١٤٦-١٤٨.

(*1) stone, Elizabeth.C., and Owen, David, C., Adoption in Old Babylonian Nippur and Archive of Manum- mešu- lišsur, Eisenbrauns, Indiana, 1991, pp38- 40.

(*2)Paradise, J., "A Daughter and Father's Property at Nuzi ", Journal Cuneiform Studies, 32/4, 1980, pp. 189-207.

وذلك لان الصيغة التاريخية التي يحملها النص تشير الى الملك (ريم- سن)، ملك مدينة لارسا.

(*3) Greengus, S., "Sisterhood Adoption at Nuzi and the `wife- sister` in Genesis",
HUCA, 46, 1975, pp 5- 31.

قائمة المصادر والمراجع:

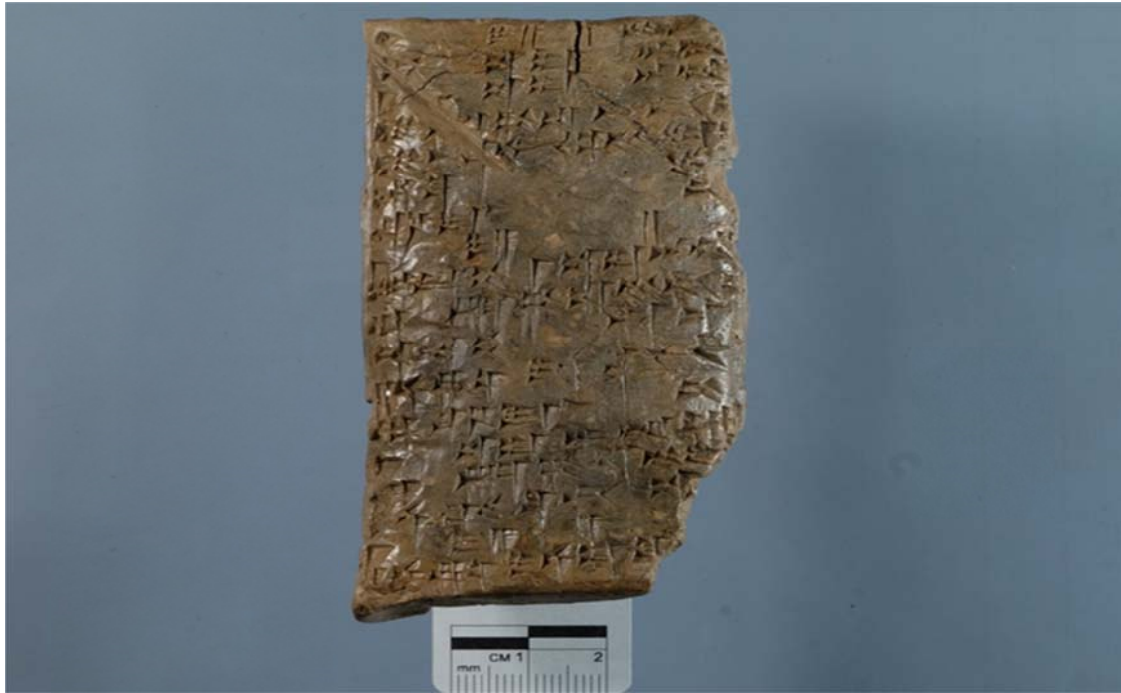
المصادر العربية:

١. الأسود، حكمت بشير، "مبدأ التبني في العراق القديم"، سومر، مج ٤٤، ١٩٨٥-١٩٨٦.
٢. الجبوري، احمد مجيد، " التبني في العصر البابلي القديم (دراسة موجزة في ضوء النصوص المسمارية)"، سومر، مج ٥٣، لسنة ٢٠٠٦.

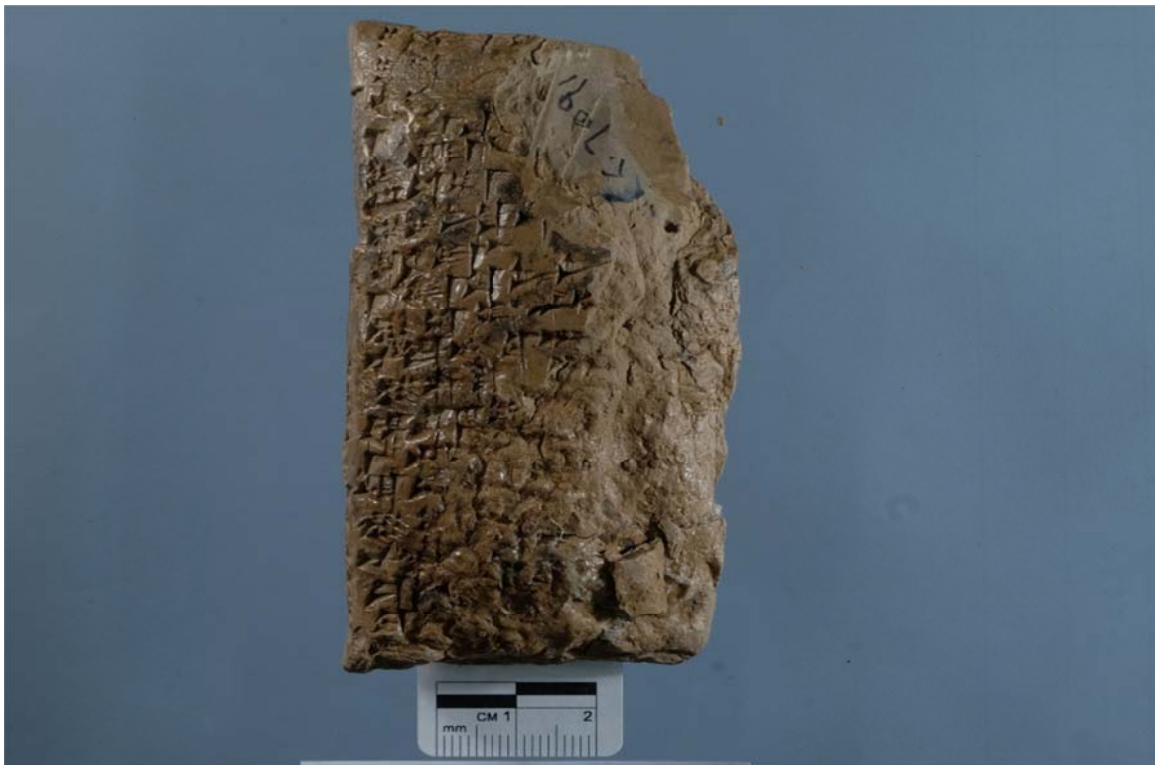
List of sources and reference:

1. Greenguse, S : "*Old Babylonian Marriage Geremonie and Rite*", Journal cuneiform studies9(JCS), vol. 20, No. 2.
2. Greengus, S., "*Sisterhood Adoption at Nuzi and the `wife- sister` in Genesis*", HUCA, 46, 1975.
3. Karen Rhea Nemet- Nejat, *Daily life in Ancient Mesopotamia*, publisher Greenwood, Westport, 1998.
4. Matthews, V.: *Marriage and Family in ancient Near East*, (2003).
5. Paradise, J., "*A Daughter and Father's Property at Nuzi* ", Journal Cuneiform Studies(JCS), 32/4, 1980.
6. Rivkah, Harris, "*The Case of three Babylonian Marriage Contracts*", Journal of the Near Eastern Studies, Vol. 33, No. 4, October, 1974.
7. Diakonoff,I,M: "*Women in old Babylonian Not under Patriarchal Authority*", JEHSO, vol ,29,part,3,1986,p.229. Goetze, LE,AASOR,pp.76-77.





الصورة (١) وجه النص



صورة رقم (٢) قفا النص





صورة رقم (٣) الحافة اليمنى



صورة رقم (٤) الحافة السفلى

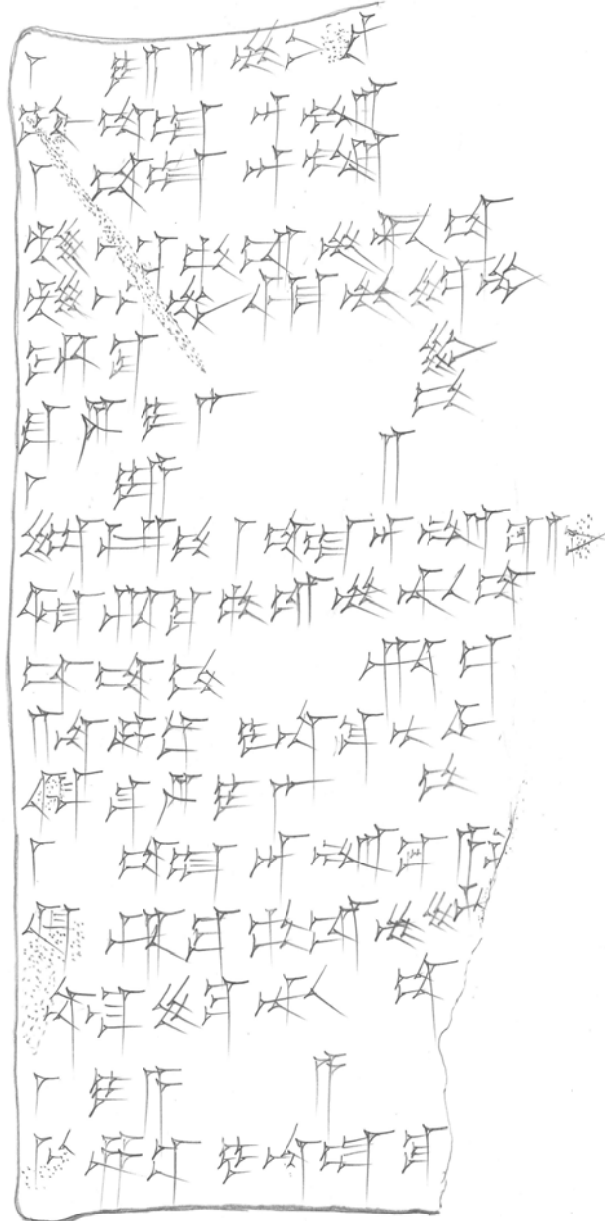
Im. 206591

Obv.

5.

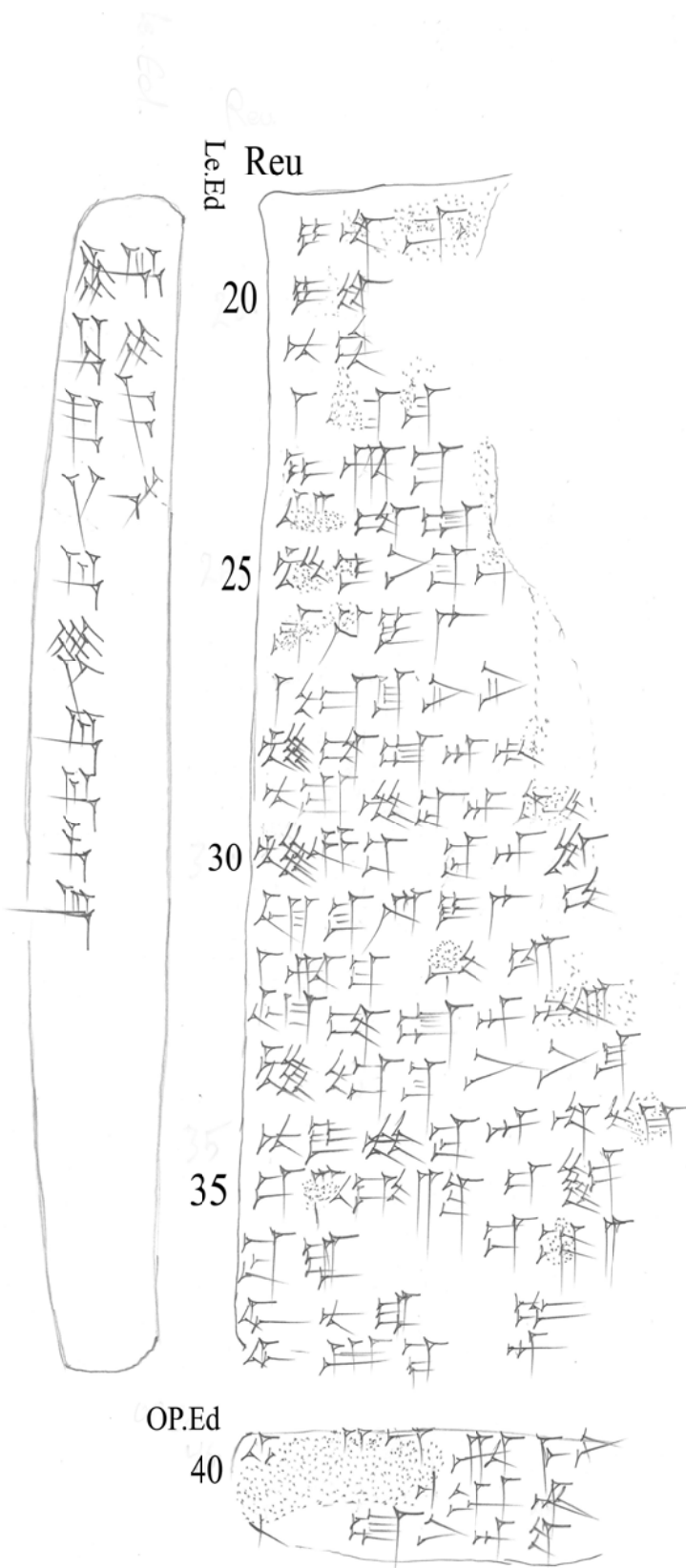
10.

15.



استنساخ يدوي لوجه النص





استنساخ يدوي لبقا والحافة اليمنى والسفلى للنص

مخطط (رقم ١) يوضح أفراد العائلتين قبل وبعد الزواج والتبني

